[18] الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه ؟ ! (1). فهذه هي ضيافة الله " جل شأنه "، فكيف يا ترى تكون مواقعنا فيها ؟ وما هي مسؤولياتنا عندها ؟.. يقول الإمام الخمينى " قدس سره الشريف " في إحدى محاضراته حول (ضيافة الله): طبقا لما ورد في خطبة الرسول الأعظم " صلى الله عليه وآله وسلم " فإن جميع عباد الله هم في شهر رمضان ضيوف الله " تبارك وتعالى ".. فما عليكم إلا أن تفكروا في إصلاح أنفسكم، وتتوجهوا إلى خالقكم. استغفروا الله من زلاتكم، إذا كنتم - لا سمح الله - قد ارتكبتم ذنبا فتوبوا إليه. إياكم - في هذا الشهر - أن تصدر منكم غيبة أو تهمة أو نميمة، أو أي ذنب، لأنكم بذلك تسيئون آداب الضيافة، وتدنسون أنفسكم بالمعاصي وأنتم ضيوف الله " سبحانه وتعالى ". لقد دعيتم الى الضيافة، فهيئوا أنفسكم لهذه الضيافة العظيمة، وتحلوا بالاداب الصورية الظاهرية على الأقل.. التزموا بهذه الاداب الاولية على الأقل، فكما تمسكون عن

_____

(1) بحار الأنوار 96: 95 - عن كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان بن محمد التميمي 1: 268.

_____